جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم الاقتصاد المنزلي

مادة علم النفس التربوي

اعداد : م.م. خالد وليد نوفان

الايميل:khalid.waleed@tu.edu.iq

الدافعية في التعلم

الدافعية في التعلم

تعني عملية استثارة وتحريك السلوك أو العمل بدفع النشاط إلى التقدم وتوجيه السلوك نحو تحقيق الهدف

أهمية دراسة الدافعية

- إنها تمثل القوة التي تحرك وتستثير الطالب لكي يؤدي العمل المدرسي
- إنها تمثل عاملا مهما يتفاعل مع محددات الطالب ليؤثر على السلوك الأدائي الذي يبديه الطالب في الصف
- إنها تمثل قوة الحماس أو الرغبة لقيام الطالب بمهام الدرس ومقدار الجهد الذي يبذله ودرجة مثابرته واستمراره في الأداء العملي

طبيعة الدافعية / إن مصطلح الدافعية مشتق من اللفظ اللاتيني موفر الذي تعني عملية أحداث حركة وهذا اللفظ يشير إلى استثارة نوع واحد من الحركة وهو السلوك ويصعب ملاحظة وقياس الدافع بصورة مباشرة لذا يمكن معرفة هذا المصطلح من خلال مسارين أساسية هما

1- الدافع كمفهوم / هو احد المفاهيم النفسية ذات خصائص خلافية في دراسة علم النفس فهو مفهوم يتردد تحت تسميات عديدة منها (دافع , غريزة , باعث , حافز , أرادة , دوافع فطرية) لكن مصطلح دافع أكثر استخدام وشيوعا فقد عرض شنا يدر تفسير الدافعية من خلال تحديده نماذج أساسية وهي :-

1- الشخص بصفته حيوان فان الناس يمتلكون دافع فطري هادف نحو البقاء
2- الشخص بصفته باحث عن اللذة فان الناس يمتلكون اهتمام فطري نحو اللذة وتجنب الألم
3- الشخص بصفته مادة في المجال الفيزيائي فان الناس يستطيعون تحليل التأثيرات أو القوى المتنافسة والمؤثرة في حياتهم بنفس الطريقة التي تتحرك فيها الأجسام المادية في المجال الفيزيائي مثل الدافع الاجتماعي يدفع الإنسان للاختلاط بالآخرين
4- الشخص بصفته عالم فان الناس يسلكون في الحياة ويتعاملون مع مواقفها على وفق فهم وتفسير الظواهر والتحكم بها ووعي كما في قوله تعالى (علم الإنسان ما لم يعلم)

2- الدافع كتكوين فرضي/يتضح من خلال وظيفتين:-

أ-وظيفة تنشيطية أو تحريكية/أساسها بايلوجي لذا فان اتجاهات الناس مختلفة بسبب دوافع نفسية كامنة، فيظهر الانسان امام الاخرين بمظهر يتناسب والموقف لكنه يخفي في داخله اشياء لا يريد ان يعرفها الاخرين عنه .

ب-وظيفة توجيهية أو تنظيمية/ ويعرف الدافع لتكوين فرضي/بأنه عملية استثارة وتحريك وتنشيط وتوجيه وتنظيم السلوك نحو تحقيق هدف.

الوظائف التعليمية للدافعية:-حدد (ديسكو) هذه الوظائف

-1الوظيفة الاستثارية:-من وجهة النظر لعلم النفس التي تتبنى نظرية التعلم بان الدافع لا يسبب السلوك وإنما يستثير الفرد للقيام بسلوك وان درجة الاستثارة والنشاط العام للفرد على علاقة مباشرة بالتعلم وان توسط الدرجة من الاستثارة تؤدي إلى أفضل تعلم ممكن وان نقص الاستثارة يؤدي إلى الملل وزيادة الاستثارة يؤدي إلى النشاط والاهتمام إلا إن الزيادة الكبيرة نسبيا يؤدي إلى زيادة الاضطراب والقلق.

-2الوظيفة التوقعية:-التوقع اعتقاد مؤقت بان ناتج معين سيتبع سلوك محدد لكن ليست بالضرورة إن يرتبط الناتج مع المتوقع لذلك يوجد أحيانا" تباين بين الناتج الفعلي والتوقع وان الوظيفة التوقعية للدافع تتطلب من المدرس أن يوضح للطالب ما يمكن عمله بعد أن ينهي موضوعا أو وحدة دراسية معينة وهذا له علاقة بالأهداف التعليمية.

كما وجد إن العوامل الآتية على علاقة مباشرة بتحديد مستوى الطموحات:-

1-خبرات النجاح والفشل.

2-طبيعة المادة الدراسية فمستوى الطموحات في مادة ما قد يختلف من مادة إلى أخرى.

3-بعض العوامل الشخصية مثل دافع الانجاز والميول فمستوى الطموح العالي متوقع من شخص بدافع انجاز عالي أو ميول ايجابية نحو مادة دراسية

4-بعض العوامل الانفعالية كعدم الطمأنينة وعدم الشعور بالأمان قد تدفع الفرد إلى وضع أهداف عالية جدا أعلى مستوى من قدراته من اجل كسب الشعبية

5-ضغط الجماعة أو الجماعات التي ينتمي إليها الفرد وخاصة الأسرة وجماعة الرفاق.

-3الوظيفة الباعثة للدوافع/البواعث عبارة عن أشياء تثير السلوك وتحركه نحو غاية ما عندما تقترب من مثيرات معينة وتتحدد الوظيفة الباعثة عندما يكافئ المدرس تحصيل الطالب بالطريقة التي يشجع فيها جهود الطالب المبذولة في إتقانه المادة العلمية المقررة وتعني الوظيفة الباعثة/المتغيرات البيئية التي لها تأثير ديناميكي

مكتسب والتي تمثل أنماط وأساليب متعددة كالمدح أو التشجيع والذم أو التأنيب وكذلك تظم المنافسة والتعاون وان تقديم المدح والتشجيع أو الذم والتأنيب يعد وسيلة باعثة وتعد التغذية الراجعة باعثا له أهمية في التعلم ويقصد بها تعريف الطلبة على نتائج اختبارهم لكي يتعرفوا على الإجابات الصحيحة والخاطئة وان الملاحظات المرافقة للدرجة أكثر تأثيرا من مجرد وضع درجة من دون ملاحظات.

-4الوظيفة العقابية(التهذيبية)/تتحدد باستخدام المدرس الثواب والعقاب حيث وضع ثورندايك قانونه الشهير(الأثر)الذي يعني إن الفرد يميل إلى تكرار السلوك الذي يصاحبه أو يتبعه ثواب وينزع إلى ترك السلوك الذي يصاحبه أو يتبعه عقاب فالاستجابة الناجحة في موقف معين تقترن بحالة من الرضا والارتياح والسرور وهذا يقوي العلاقة بين المثير والاستجابة الناجحة وبما يؤدي إلى تثبيت هذه الاستجابة وتذكرها في حين إن عدم الرضا وعدم الارتياح التي تنجم عن فشل استجابة معينة تقلل من احتمال حدوث هذه الاستجابة مرة أخرى

استيراتيجية استثارة دافعية الطلبة نحو التعلم :

حدد كلاوسماير وكودين السبل أو الطرق التي يمكن إتباعها في إيجاد دافعية للتعلم :

1- مناقشة مفردات المادة الدراسية المقررة والكتب والمصادر التي يمكن الاعتماد عليها والأنشطة التي لابد من ممارستها
2- تنظيم الموقف التعليمي وبما يحقق إشباع حاجات الطلبة
3- استخدام أنماط وأساليب متعددة لأجل الباعثية للتعلم
4- خلق منافسة جماعية في الدرس بين الطلبة
5- تحقيق تعلم فعال ومنظم من خلال تحقيق تفاعل اجتماعي مع الطلبة.

**تصنيف الدافعية:

1- إثارة داخلية/تعني تلك الإثارة التي توجد داخل النشاط أو العمل أو الموضوع التي تجذب المتعلم نحوها وتشده إليها فيشعر بالرغبة في أداء العمل والإثابة والتعزيز أصل النشاط في العمل.
2- إثارة خارجية/تلك الإثارة الموجودة خارج العمل والنشاط أو الموضوع ولا علاقة تربطها به إلا من حيث الهدف أو الطريقة ويتخذ المدرس الإثارة الخارجية بشكل معززات أو جوائز أو درجات مادية ومعنوية.

**نظريات الدافعية في التعلم:-

-1نظرية الحاجات(موراي)/تعتمد على الحاجات الإنسانية في تفسير الدافعية وأكد على ثلاث حاجات في تفسير الدافعية في المجال التربوي مثل(الحاجة إلى الانجاز-الحاجة إلى الانتماء_الحاجة إلى السيطرة)ويرى إن هناك حاجات متعددة تؤدي إلى التوازن

الفسيولوجي لدى الإنسان وأطلق عليها الحاجات الفسيولوجية واعتبرها ليست فعالة في العالم المتحضر وحددها بـ(12) حاجة والى جانبها حاجات أخرى ذات مصدر نفسي سماها الحاجات النفسية وحددها بـ(20)حاجة ومن أهم محاور الحاجات هي:-

1- الحاجات التي تؤثر في عادات العمل والنظام/مثل الترتيب والنظام والبناء والتركيب والمحافظة والامتلاك والاحتفاظ والاستبقاء والمعرفة واللعب والعرض.

2-الحاجات الخاصة بالعلاقات مع الناس/وتقسم إلى

أ-الحاجة للتفوق بين الناس مثل التسلط ، الرفض ، العدوان ، الاستقلال الذاتي ، المخالفة، التناقض

ب-الحاجة للتقريب بين الناس مثل الانتماء،الاحترام ، مراعاة الآخرين،طلب العون والمساعدة

ج-الحاجات التي تؤثر في مستوى الأداء مثل التفوق،التحصيل،الثناء ،المدح،تجنب الفشل،الاستعراض،الحفاظ على السمعة،تجنب فقدان الاحترام.

-2نظرية التنظيم الهرمي(ماسلو)/تعتبر نظرية أبراهام ماسلو من نظريات الدافعية الزائدة يؤكد فيها ضرورة النظر إلى الفرد ككل مركب وان أي سلوك مدفوع يمكن أن يشبع حاجات كثيرة في نفس الوقت وقد فسر الدافعية وفق مفهوم التصاعد الهرمي أو السيطرة على الحاجات وان إشباع الحاجات ذات سلم هرمي يتم إشباع حاجات أكثر غلبة وسيطرة وان الحاجة التي لأتشبع لا تعتبر حاجة بعد فالشخص في نظره محكوم بما يصوره ويحتاج إليه وليس بإشباع حاجاته وقد حدد ماسلو نظام الحاجات الهرمي كما يلي:

أ- المستوى الأول/الحاجات الجسمية الفسيولوجية وهي أكثر الحاجات أساسية وتتمثل في السعي إلى الطعام والهواء والدفء وطلب الراحة والنوم وتقع هذه الحاجات في قاعدة الهرم ويشترك فيها كل الكائنات الحية

ب-المستوى الثاني/حاجات الأمن وتتمثل في تجنب الأخطار الخارجية أو أي شيء قد يؤذي الفرد.

ج-المستوى الثالث حاجات الحب/وتتمثل في الحصول على الحب والعطف والعناية والاهتمام

د-المستوى الرابع/ حاجات التقدير والاحترام/ وهي الحاجات التي ترتبط بإقامة علاقات متطابقة مع الذات ومع الآخرين وتتمثل في أن يكون الفرد متمتعا" بالتقبل والتقدير الشخصي ويحظى باحترام الذات وان يتجنب الرفض أو النبذ .

هـ- المستوى الخامس / الحاجات المعرفية / وهي الحاجات التي ترتبط بالمعرفة والفهم والاستكشاف .

و- المستوى السادس / الحاجات الجمالية / وهي الحاجات التي ترتبط بالإحساس بالجمال والخيال والتناسق والنظام .

ي- المستوى السابع / الحاجة إلى تحقيق الذات / ترتبط بالتحصيل والانجاز والتعبير عن الذات والقيام بأفعال مفيدة ذات قيمة للآخرين وان يحقق إمكاناته عن طريق ترجمتها إلى حقيقة واقعية وتتمثل في القدرة على العطاء والمبادرة والعمل الحر ، وتقع أعلى قمة الهرم

3- نظريات العزو /

1- نظرية روتر/ تصنف الدافعية وفق سببين هما :

*سبب داخلي / تعني مصطلح (موقع الضبط) والتي في ضوئها يرجع الأفراد أسباب نجاحهم في الحياة أو فشلهم إلى أسباب يتحملون مسؤوليتها وهؤلاء هم الذين يكون موقع الضبط لديهم داخليا".

*أما الذين يرجعون أسباب نجاحهم في الحياة أو فشلهم إلى أسباب خارجية فيبحثون عن تفسيرات خارج أنفسهم وهؤلاء هم الذين يكون موقع الضبط لديهم خارجيا"

2- نظرية هايدر / ترى إن السلوك لا يكون مدفوعا" بقوى داخلية أو خارجية ما لم يكن الإنسان يقصد الوصول إلى هدف معين .

4- نظرية فينر/ يرى إن الناس يعزون نجاحهم أو فشلهم إلى أسباب داخلية أو خارجية ثم يقسم هذه الأسباب إلى مجالات منفصلة فقد يعزو الفرد نجاحه أو فشله إلى قدرته أو مجهوده أو الاثنين معا" وبهذا يكون سبب السلوك خاضع لنوع من المسؤولية الشخصية أي ذات موقع (ضبط داخلي) أما موقع الضبط الخارجي ينسب الشخص نجاحه أو فشله إلى عوامل ليس مسئولا" عنها وبالتالي لا يتحكم فيها مثل الحظ أو صعوبة المهمة .